النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 05\11\2017 العدد (45) (الأحد الـ 22 بعد العنصرة – الأحد 5 من لوقا)

اللحن: (5) – الإيوثينا: (11) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين – كاطافاسيات: افتح فمي

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

هل يبدو لك الغنى مرغوباً ومستحقاً الحسد؟ فإنه قد ينمّي أسوأ الرذائل في نفوسنا، وقد يحوّل الغضب إلى فعل، ويضخّم فقاعات حبّ المجد الفارغة، ويوقظ فينا الكبرياء. لأجل هذه بالتأكيد يجب أن تتجنّبه من دون أن تدير رأسك للنظر إليه، وإلا سوف يضع في قلبك وحوشاً مفترسة ومخيفة كثيرة ستصبح سبباً يفقدك كل قيمة، فهو يُظهر الرذيلة شرفاً، ويتمكّن من خداعك كما تفعل الزانيات القبيحات اللواتي يجمّلن وجوههنّ بالمستحضرات ويسخرن من الرجال.

لا تخدعنّك أنت إذاً أيها الغني مداهنات الآخرين وابتساماتهم ومجاملاتهم إذ إنهم يقدّمونها لك كلها إما خوفاً وإما لأجلِ منفعة ذاتية، ولو كنتَ تستطيع فحص أعماق قلوب أولئك الذين يتملقونك، لرأيتَ أنهم يدينونك في دواخلهم ويشتمونك ويكرهونك أكثر من ألدّ أعدائهم، ولو تغيّر الوضع في وقتٍ ما وفقدت غناك، حينئذ ستسقط الأقنعة وسيحدث ما يحدث مع الزانيات عندما يمسحن مستحضرات التجميل عن وجوههنّ، حينذاك سترى بوضوح الوجوه الحقيقية لأولئك الذين كانوا يلاطفونك في البداية، وستفهم أنهم يشعرون نحوك ليس بالتقدير بل بلإحتقار، وليس بالإعجاب بل بالحسد وليس بالمحبة بل بالكراهية.

وكما أن الإنسان هو لا شيء وقصير الزمن وفانٍ، هكذا الغنى أيضاً. ربما يكون الغنى عديم النفع أكثر لأنه غالباً لا يموت مع الإنسان بل يضيع قبله. كلّ واحدٍ منكم يعرف أمثلة كثيرة عن أغنياء تحوّلوا إلى فقراء، هؤلاء ما زالوا يعيشون لكن ثرواتهم فقدت، ويا ليت الثروة فقط هي التي ضاعت، لأنها عادة ما تجرف صاحبها إلى الضياع أيضاً. لا يجانب الحق إذا من يدعو الغنى خادماً جاحداً وخادماً قاتلاً يقتل سيده.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الخامس

أنتَ يا ربُّ تحفظنا وتستُرنا من هذا الجيل.

ستيخن: خلِّصني يا ربُّ، فإنَّ البارَّ قد فني.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (غلا 6: 11-18 (للأحد))

يا اخوةُ أنظروا ما أعظمَ الكتاباتِ التي كتبتُها إليكم بيدي* إنَّ كُلَّ الذينَ يُريدون أن يُرضوا بحسَبِ الجسَدِ يُلزِمونكم أن تَختَتِنوا وإنَّما ذلك لئلاَّ

يُضطهدوا من أجلِ صليبِ المسيح* لأنَّ الذينَ يَختَتِنون هُم أنفسُهم لا يحفَظون الناموسَ بل إنَّما يُريدون أن تختَتِنوا ليفتَخِروا بأجسادكم* أمَّا أنا فحاشى لي أن أفتَخِر إلاَّ بصليبِ ربِنا يسوعَ المسيحِ الذي بهِ صُلِبَ العالمُ لي وانا صُلِبتُ للعالم* لأنَّهُ في المسيحِ يسوعَ ليسَ الخِتانُ بشيءٍ ولا القَلَف بل الخليقةُ الجديدة* وكلُّ الذين يسلكُونَ بحسبِ هذا القانونِ فعليهم سَلامٌ ورحمةٌ وعلى إسرائيلَ الله* فلا يجلِب عليَّ أحدٌ أتعاباً فيما بعدُ فإنّي حامِلٌ في جسدي سماتِ الربِّ يسوع* نعمةُ ربّنا يسوعَ المسيحِ مع روحِكم أيُّها الإخوة. آمين.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 16: 19-31 (للأحد))

قال الربُّ: "كان إنسانٌ غنيٌّ يَلبَسُ الأُرجوان والبَزَّ ويَتنعَّمُ كلَّ يومٍ تَنعُّماً فاخِراً* وكان مِسكينٌ اسمُه لعازَر مطروحاً عند بابِهِ مُصاباً بالقُروح* وكان يَشتهي أنْ يَشبَعَ مِنَ الفُتات الذي يَسقُطُ مِنْ مائدة الغنيِّ، بل كانت الكلابُ تأتي وتَلْحَسُ قُروحَهُ* ثم مات المسكينُ فَنَقَلَتْه الملائكةُ إلى حِضنِ إبراهيمَ، ومات الغنيُّ أيضاً فَدُفِنَ* فرَفَعَ عينَيه في الجحيم وهو في العذاب فرَأى إبراهيمَ من بعيدٍ ولعازَرُ في حِضنِهِ* فنادى قائلاً: 'يا أَبَتِ إبراهيم ارحَمْني وأَرْسِلْ لعازَرَ لِيُغَمِّسَ طَرَفَ اصبَعِهِ في الماءِ وَيُبَرِّدَ لساني، لأنّي مُعَذَّبٌ في هذا اللّهيب'* فقال ابراهيم: 'تَذَكَّرْ يا ابني أنَّكَ نِلْتَ خَيراتِكَ في حياتِكَ ولعازَرُ كذلك بَلاياهُ. والآنَ فهو يَتَعزَّى وأنتَ تَتَعذَّب* وعلاوةً على هذا كُلِّه فَبَينَنا وبينَكم هُوَّةٌ عظيمةٌ قد أُثْبِتَتْ حتّى إنَّ الذين يُريدون أنْ يَجتازوا مِنْ هنا إليكم لا يَستطيعون ولا الذين هناك أنْ يَعبُروا إلينا* فقال: 'أسألُكَ إذن يا أَبَتِ أنْ تُرسِلَهُ إلى بيت أبي * فإنَّ لِيْ خمسةَ إخوَةٍ حتّى يَشهَدَ لهم لكي لا يأتوا هم أيضاً إلى مَوضِعِ العذابِ هذا'* فقال له إبراهيم:'إنَّ عندهم موسى والأنبياءُ فَلْيَسمَعوا مِنهم'* قال:'لا يا أَبَتِ إبراهيمُ، بل إذا مَضَى إليهم واحِدٌ مِنَ الأموات يَتوبون'* فقال له : "إنْ لم يَسمَعوا مِنْ موسى والأنبياءِ فإنهم ولا إنْ قَامَ واحِدٌ مِنَ الأموات يُصَدِّقُونَهُ".

﴿ طروبارية القيامة باللحن الخامس ﴾

لنسبح نحن المؤمنين ونسجد للكلمة، المساوي للآب والروح في الأزلية وعدم الابتداء، المولود من العذراءِ لخلاصنا لأنه سُرَ بالجسد أن يعلو على الصليب ويحتمل الموت، وينهض الموتى بقيامتهِ المجيدة.

﴿طروبارية للشهيدين باللحن الرابع﴾

شهيداك يا رب بجهادهما، نالا منك الاكاليل غير البالية يا إلهنا. لأنهما أحرزا قوَّتك فحطما المغتصبين، وسحقا بأس الشياطين التي لا قوَّةَ لها. فبتوسلاتهما أيها المسيح الإله خلص نفوسنا.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الحياة في المسيح" "لنقولا كاباسيلاس"

نقاوة القلب.. (التتمة).

ماذا نطلب نحن الذين نسجد لدم المخلص؟ ماذا نطلب غير تحقيق النقاوة والتقديس اللذين يُدخلان السلام المسيحي للنفس؟ أتريد أن ترى ما الجمال ؟ أتريد أن ترى ما اشعاع الفضيلة والقداسة ؟ أدرس حياة المسيح. فالمسيح وحده بقي نقياً خالياً من كل خطيئة "خطيئة واحدة لم يفعل". "ان رئيس هذا العالم قد جاء ولم يجد فيه علة" ولم يستطع حتى اعداءه الذين ينظرون اليه

نظرة اتهام ان يجدوا نقطة دنس في شمس العدالة الروحية. فقد كان ملء القداسة وخلواً من كل خطيئة؟ يجب ان ندرس حياة المخلص لكي يسيطر فينا الشوق اللاهب لقداسته. اذاك نستطيع ان نتشبه به بالفضيلة ونفهم جماله الروحي. المحبة تتبع الادراك دائماً. ان حواء رأت الثمرة الممنوعة فأدركتها وانجذبت إليها. "رأت المرأة ان الثمرة صالحة للأكل وانها حلوة في عينيها وجميلة للفم فأخذت من ثمرها وأكلت" (تك 3: 6).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"حجرة الملفات"

ذات يوم كنت نائمًا في حجرتي ما بين الحلم واليقظة..

فتحت عينيَّ فوجدت نفسي في حجرة غريبة جدًا!!. حجرة امتلأت بالملفات الضخمة على كل حوائطها من الأرض إلى السقف. وكانت الملفات كبيرة وقديمة مثل التي تُستخدم في الشركات والمكتبات.

اقتربت من الحائط لأدقق النظر، وكان أول ملف لفت نظري كان بعنوان "أعز أصدقائي" فتحته لأتفحصه، ولكنى أغلقته بسرعة إذ صُدمت عندما تعرفت على الأسماء المكتوبة فيه وعندئذ عرفت أين أنا..... في حجرة ملفات حياتي. هنا كُتبت كل أفعالي كبيرة وصغيرة.. كل ثانية في حياتي مسجلة هنا!!

انتابني شعور برعب شديد ممزوج بحب الاستطلاع، وبدأت أستكشف باقي الملفات. بعضها أعاد لي الذكريات وبعضها ملأني بالندم الشديد.... حتى أنني كنت أنظر حولي لأتأكد من عدم وجود أحد معي في الحجرة. كانت المواضيع كثيرة ومتنوعة، منها "كتب قرأتها"، "أصدقاء خنتهم"، "أكاذيب قلتها"، "كلمات تعزية قلتها"، "نكت ضحكت عليها"..... والبعض كان شديد الدقة في التبويب، مثل "المرات التي صحت فيها في وجه أخي"، "أشياء فعلتها وأنا غضبان"، "شتائم قلتها في سرى". كانت المحتويات عجيبة... بعضها أكثر مما أتوقع والبعض الآخر أقل مما كنت أتمنى.

كنت أتعجب من كم الملفات التي كتبتها في سنواتى العشرين، وهل كان عندي وقت لأكتب ما يقرب من المليون ورقة!! ولكنها الحقيقة. كانت الأوراق مكتوبة بخط يدي وتحمل إمضائي.

فتحت ملف اسمه "أغاني استمعت إليها"... كان ممتلئًا عن آخره، لدرجة أنى لم أصل حتى نهايته فأغلقته بسرعة.. ليس فقط خجلًا من نوعية الأغاني، بل خجلًا أيضًا من الوقت الذي أضعته وأنا أستمع إليها.

عندئذ رأيت ملفًا أخر يحمل عنوان "أفكار شريرة".. سرت في جسدي برودة، لم أرد أن أعرف حجم الملف فأخرجت ورقة واحدة فقط.. ولم أطق أن أتصور أن حتى هذه اللحظات سُجلت. فقررت عندئذ أن أُدمر هذه الحجرة بما فيها!! لا ينبغي أن يرى أحد هذه الحجرة ولا حتى أن يعلم بوجودها... أخرجت الملف الأخير، وحاولت تقطيعه ولكنى فزعت عندما لم يتقطع الورق وكأنه مصنوع من حديد.. أعدته إلى مكانه وأسندت رأسي على الحائط، بدأت أتنهد وأبكى.. ثم لاحظت ملفًا آخر بعنوان "الأشخاص الذين شهدت للمسيح أمامهم" كان الملف جديدًا، وكأنه غير مستعمل... فتحته فوجدت عدد الأشخاص يُعد على أصابع اليد الواحدة. بدأت دموعي تنساب، ثم تحولت إلى بكاء مُر.. ركعت على ركبتي وأخذت أبكى من الخجل والندم، ونظرت إلى الحجرة بعيون مملوءة دموع.. لابد أن أغلقها بسرعة ثم أُخفى المفتاح.

لا أدرى كم من الوقت قد مر قبل أن أراه آتيًا... لا... لا أريده أن يدخل هذه الحجرة!! يسوع المسيح دون الكل لا أريده أن يرى هذا. تطلعت إليه عندما أخذ يفتح الملفات ويقرأ... وفي اللحظات التي استطعت أن أنظر فيها في وجهه

رأيت حزنًا أكثر من حزني، ذهب لأسوأ الملفات... لماذا يقرأ كل ورقة.. ؟! نظر إليّ بشفقة... ووقتها أحنيت رأسي وبدأت أبكى بمرارة من جديد... جاء إليّ وانحنى ليُحيطني بيديه الحانيتين.. كان يمكن أن يقول لي أشياء كثيرة ولكنه لم يفعل.. بل بدأت دموعه تنساب وهو يُربت عليّ ثم نهض واتجه إلى ملفات أخرى، وأخرج ورقة تلو الأخرى، وبدأ يوقع أسمه على كل واحدة منها.. ولكنى صرخت: "لا... لا تفعل هذا، فهذه أعمالي النجسة" ولكن عندما نظرت إلى الورقة لم أجد سوى إمضاء: " يسوع" مكتوبًا عليها بدم أحمر قاني.

لم يعد يوجد كلام آخر على الورقة بل كانت ناصعة البياض. فعل هكذا بجميع الورق ثم أخذني بين أحضانه في حنان ليس له مثيل.. عندئذ سجدت أمامه وأنا أقول: "الآن يا سيدي أكتب أعمالي تبعًا لأقوالك".

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديسين الشهيدين غالكتيون وزوجته ابيستيمي"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الخامس من شهر تشرين الثاني لتذكار القديسين الشهيدين غالكتيون وزوجته ابيستيمي.

عاش هذان القديسان في مدينة حمص في أيام الإمبراطور الروماني داكيوس وفيها استشهدا. كان غالكتيون من عائلة وثنية ثرية حرمت ثمرة البطن زماناً إلى أن مرّ بها راهب يستعطي اسمه أونوفريوس. هذا لما رأى امارات الحزن مرتسمة على محيا المرأة، أم غالكتيون العتيدة، سألها ما بها فأجابته أنه لا ولد لها. فقال لها إن هذا بتدبير من الله حتى لا تقدّم مولودها للشياطين وأنها ستبقى كذلك إلى أن تؤمن بالإله الحقيقي، يسوع المسيح، الذي ينادي به هو. فتحرك قلب المرأة فبشّرها وعمّدها. وإن هي سوى فترة قصيرة حتى حبلت. وفي زمان الولادة أنجبت صبياً سمته غالكتيون وأقنعت بعلها فآمن واعتمد هو أيضاً.

وكبر الصبي وبلغ العشرين فشاء أبوه بعد وفاة أمه أن يزفّه إلى صبية تليق به. ولما لم يكن متمسكاً بمسيحيته كمثل زوجته اختارها وثنية اسمها ابيستيمي. وإذ لم تكن عادة ذلك الزمان أن يقاوم الأبناء آباءهم في مسائل الزواج، رضخ غالكتيون للأمر الواقع. لكنه أبى أن يقرب عروسه ما لم تصر مسيحية أولاً. ولما أبدت هي استعداداً علّمها فآمنت واعتمدت.

وما أن مضت على معمودية ابيستيمي ثمانية أيام حتى رأت في الحلم السماء مفتوحة ومجد الذين ارتضوا أن يحفظوا أنفسهم بتلاً من أجل الله. فلما أفاقت من النوم أخبرت غالكتيون بما شاهدت، فقرّر الاثنان السلوك في البتولية .

ثم أن موجة جديدة عنيفة ضد المسيحيين ثارت في ذلك الزمان فجرى القبض على الزوجين كليهما وقدّما إلى المحاكمة. ولما ثبت للحاكم أرسوز أنهما مسيحيان متمسكان ولا سبيل لاستعادتهما إلى الوثنية أسلمهما لعذابات مروّعة. فأشبع الاثنان ضرباً وجلداً ثم عرّى الجند ابيستيمي وعرّضوها للهزء. كما قطعوا لسانيهما وعمدوا إلى بتر أيدهما وأرجلهما، وأخيراً ضربوا عنقيهما. فجاء أحد خدّام ابيستيمي المتنصرّين، المدعو افتوليوس، ورفع بقاياهما ودفنهما. وهو الذي كتب سيرتهما.

قنداق للقديسين باللحن الثاني: "يا غالكتيون المجيد مع زوجتك الموقرة والمجاهدة معك ابيستيمي. لقد أُحصيتما مع جماهير شهداء المسيح. بجهاداتكما الثابتة إذ جاهدتما ببهجة. فأنتما تتشفعان إلى الإله وحده من أجلنا جميعاً.

اكسابستلاري للقديسين: "أيها الشهيد غالكتيون. لما تغذيت بلَبن الايمان مع ابيستيمي الشريفة. جاهدت حتى النهاية. فبشفاعاتكما المقدسة نُنقَذ من جهنم".

فبشفاعة القديسين الشهيدين غالكتيون وزوجته ابيستيمي، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.